الباب الثامن .

20 - في ذكر الخليع الشامي والوأواء الدمشقي وأبي طالب الرقي .

أما الخليع فكنيته أبو عبد ا وقد ذهب عني اسمه وكان شاعرا مفلقا قد أدرك زمان البحتري وبقي إلى أيام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه .

فحدثني أبو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليع بحلب شيخا قد أخذت منه السن العالية وثقلت عليه الحركة فمما أنشدنيه لنفسه قوله .

(جيراننا جار الزمان عليهم ... إذا جار حكمهم على الجيران) .

(ما الشأن ويحك في فراق فريقهم ... الشأن ويحك في جنون جناني) .

(خذ يا غلام عنان طرفك فاثنه ... عني فقد ملك الشمول عناني) .

(سكران سكر هوى وسكر مدامة ... أنى يفيق فتى به سكران) - من الكامل - .

وقوله وهو مما يتغنى به .

(بأي المدامين لم أسكر ... بكأسك أم طرفك الأحور) .

(سقيت من الشمس مشمولة ... على غرة القمر الأزهر) .

(إذا الماء خالطها جنحت ... أكاليل در على جوهر)